AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | No. 5043 | الجمعة | 27 جمادى الأولى 1446 هـ | 29 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

اتهامات متبادلة بين إسرائيل و«حزب الله» بـ «خرق» وقف إطلاق النار

لبنان: بري يدعو لجلسة لانتخاب رئيس للجمهورية

عناصر من الجيش اللبناني

«وكالات» : دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الخميس، إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية في 9 يناير، على ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، وذلك غداة إعلان وقف إطلاق نار بين حزب الله وإسرائيل.

وأوردت الوكالة «دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى عقد جلسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية في 9 كانون الثاني المقبل» بعد أكثر من عامين من الفراغ في هذا المنصب لغياب التوافق بين القوى السياسية حوله.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يحظى أي فريق بأكثرية واضحة في البرلمان تخوله إيصال مرشحه، على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وحلفائه من جهة، وخصومهم من جهة ثانية.

ودخل وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، الأربعاء، حيز التنفيذ.

وأعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في كلمة، الأربعاء، عن أمله بأن تكون الهدنة «صفحة جديدة في لبنان تؤدي إلى انتخاب رئيس جمهورية».

كذلك دعا بري في كلمة إلى «الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية» بعد عامين من شغور المنصب.

وفي آخر كلمة له قبل وقف إطلاق النار، أكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن الحزب سيقدم مساهمة «فعّالة لانتخاب رئيس الجمهورية من خلال المجلس النيابي بالطريقة الدستورية».

ويقوم العرف السياسي في لبنان على أن يكون رئيس الجمهورية من الطائفة المارونية، بينما يعود منصب رئيس الحكومة للطائفة السنية، ورئيس مجلس النواب للطائفة الشيعية.

من ناحية أخرى يواصل اللبنانيون العودة إلى منازلهم بعد يوم على دخول اتفاق وقف النار حيز التنفيذ. وطالبت بلدية الخيام في جنوب لبنان النازحين بعدم دخول البلدة إلا بعد بيان رسمي يسمح بذلك، فيما حذر الجيش الإسرائيلي سكان 10 بلدات في الجنوب من العودة إليها، كما أعلن الجيش الإسرائيلي حظر التجوال، محذرا سكان جنوب لبنان من التنقل أو الانتقال جنوب نهر الليطاني من الساعة 5 مساء وحتى الساعة 7 صباحًا.

يأتي ذلك فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه رصد وصول مشتبه بهم إلى عدد من المناطق في جنوب لبنان، ووصف ذلك بأنه انتهاك لوقف إطلاق نار مع حزب الله. فيما اتهم النائب اللبناني عن حزب الله حسن فضل الله إسرائيل بمهاجمة العائدين إلى قراهم في جنوب لبنان.

هذا وقالت مصادر أمنية إن نيران دبابات إسرائيلية أصابت بلدات على الحدود الجنوبية الشرقية للبنان مع إسرائيل، بعد يوم من سريان وقف إطلاق النار الذي يحظر العمليات العسكرية الهجومية. وأصابت نيران الدبابات بلدات مركبا والوزاني وكفرشوبا، وجميعها تقع على بعد كيلومترين من الخط الأزرق الذي يرسم الحدود بين لبنان وإسرائيل. وأوضح أحد المصادر الأمنية أن شخصين أصيبا في بلدة مركبا.

وقال الجيش الإسرائيلي إن سلاح الجو قصف منشأة يستخدمها حزب الله لتخزين صواريخ متوسطة المدى في جنوب لبنان.

وحاولت أسر لبنانية نازحة من منازلها قرب الحدود الجنوبية العودة للاطمئنان على ممتلكاتها. لكن القوات الإسرائيلية لا تزال متمركزة داخل الأراضي اللبنانية في بلدات على طول الحدود. وتواصل مسيرات استطلاعية تحليقها فوق أجزاء من جنوب لبنان. وقال حزب الله عقب الهدنة إنه سيتابع تحركات الجيش الإسرائيلي، وسيتعامل معها بجهوزية كاملة.

ومن جانبه، أعلن الجيش اللبناني، الخميس، أنه بدأ نقل وحدات عسكرية إلى قطاع جنوب الليطاني، في القطاع بالتنسيق مع قوات اليونيفيل، وذلك بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل، الذي بدأ سريانه الأربعاء.

وقال الجيش اللبناني في بيان، إن ذلك يأتي استنادا إلى التزام الحكومة اللبنانية بتنفيذ القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي ببنوده كافة، والالتزامات ذات الصلة.

وأضاف بيان الجيش اللبناني أن الوحدات العسكرية المعنية تجري عملية انتقال من عدة مناطق إلى قطاع جنوب الليطاني، حيث ستتمركز في المواقع المحددة لها.

وفي وقت سابق، حذر الجيش الإسرائيلي سكان 10 بلدات جنوب لبنان من العودة إليها.

وقال متحدث الجيش الإسرائيلي على «إكس»: «حتى إشعار آخر يحظر عليكم الانتقال جنوبًا إلى خط القرى التالية ومحيطها وأيضا داخل القرى نفسها: شبعا، الهبارية، مرجعيون، أرنون، يحمر، القنطرة، شقرا، برعشيت، ياطر، المنصوري»، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي «لا ينوي استهدافكم (السكان) ولذلك يحظر عليكم في هذه المرحلة العودة إلى بيوتكم من هذا الخط جنوبًا حتى إشعار آخر»، مؤكدا أن «كل من ينتقل جنوب هذا الخط – يعرض نفسه للخطر».

هذا ووصل الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، ممثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى بيروت أمس لبحث حل الأزمة السياسية المستمرة في لبنان، لا سيما قضية انتخاب رئيس جمهورية جديد.

ويلتقي لودريان رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

وفي سياق متصل، قال قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، إن اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان يمكن أن يمثل بداية لوقف النار وإنهاء الحرب في غزة.

وخلال رسالة بعثها إلى الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، اعتبر سلامي أن إسرائيل لم تقترب حتى من تحقيق أي من أهدافها في الحرب ضد حزب الله، على حد تعبيره.

هذا وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في لبنان أنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية لبيروت بعد التوصل لوقف إطلاق النار مع إسرائيل.

وأشار البيان إلى أن نحو 3800 شخص قتلوا في النزاع، وأصيب نحو 15.800 آخرين، إضافة لنزوح 900 ألف شخص داخليا.

يذكر أن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان دخل حيز التنفيذ 27 نوفمبر، وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد أشار إلى أن الاتفاق بين إسرائيل وحزب الله ينص على استعادة سيطرة الجيش اللبناني لأراضيه خلال 60 يوماً، حيث سينسحب الجيش الإسرائيلي تدريجياً من الأراضي اللبنانية، وسيتمكن المدنيون من كلا الجانبين من العودة بأمان إلى بلداتهم والبدء في إعادة إعمارها.

وزير الخارجية الإسرائيلي: واشنطن قد تعاقب «الجنائية الدولية»

وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر

«وكالات» : قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أمس الخميس، إنه يعتقد أن الولايات المتحدة ستعاقب المحكمة الجنائية الدولية لإصدارها مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت.

وقالت إسرائيل إنها ستستأنف قرار المحكمة بالتحرك ضد نتنياهو وغالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في صراع غزة.

وخلال زيارة لجمهورية التشيك قال ساعر إن دولا أخرى منزعجة أيضاً من القرار.

وذكر في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التشيكي يان ليبافسكي «أعتقد أن واشنطن ستصدر قريباً جداً تشريعاً ضد المحكمة الجنائية الدولية وكل من يتعاون معها».

وأضاف أن إسرائيل ستنهي الحرب في غزة عندما «تحقق أهدافها» بإعادة الأسرى المحتجزين لدى حركة حماس والتأكد من عدم سيطرة الحركة على القطاع.

وتابع أن إسرائيل لا تنوي السيطرة على الحياة المدنية في غزة وأنه يعتقد أن السلام «حتمي» لكن لا يمكن أن يرتكز على «أوهام».

بوريل: على دول أوروبا احترام قرارات «الجنائية الدولية»

«وكالات» : دعا مسؤول السياسة الخارجية المنتهية ولايته بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، جميع الدول الأعضاء في التكتل أمس الخميس إلى احترام قرارات المحكمة الجنائية الدولية بما في ذلك مذكرة الاعتقال الصادرة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال بوريل، خلال افتتاح الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين، الذي تستضيفه العاصمة البلجيكية بروكسل أمس الخميس: «لا يمكننا تقويض المحكمة الجنائية الدولية. إنها الطريقة الوحيدة لتحقيق العدالة العالمية».

وأضاف «إنها ليست سياسية. إنها هيئة قانونية شكّلها أناس محترمون هم الأفضل بين القضاة».

وتابع «توقفوا عن الاختباء وراء معاداة السامية»، داعياً الدول الأوروبية إلى التوقف عن تقويض المحكمة الجنائية الدولية، «في إشارة واضحة إلى تراجع فرنسا عن الالتزام بمذكرة اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو».

وعلى الرغم من أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي موقعة على المعاهدة التأسيسية للمحكمة الجنائية الدولية، قالت فرنسا الأربعاء إنها تعتقد أن نتانياهو يتمتع بحصانة ضد قرارات المحكمة الجنائية الدولية، مشيرةً إلى أن إسرائيل لم توقع على النظام الأساسي للمحكمة.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال الأسبوع الماضي بحق نتانياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت والقيادي في حركة حماس محمد دياب إبراهيم المصري المعروف باسم محمد الضيف بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الصراع في غزة.

وقال قضاة المحكمة الجنائية الدولية إن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن نتانياهو وغالانت مسؤولان جنائياً عن أفعال تشمل القتل والاضطهاد والتجويع كسلاح حرب في إطار «هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد السكان المدنيين في غزة».

وأضاف بوريل أن علينا «استخدام نفوذنا فلدينا نفوذ، لكننا لا نريد استخدامه، يمكننا خلق حوافز إيجابية، ويمكننا تطبيق تدابير قسرية، وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، يجب اتخاذ هذه التدابير بالإجماع، وأعلم أن ذلك لن يحدث، ولكن على الأقل علينا أن نضع ذلك على الطاولة».

صحف عالمية: بايدن أمامه فرصة تاريخية لتطبيق حل الدولتين

«وكالات» : تناولت الصحف تطورات وقف إطلاق النار في لبنان، الذي يرى البعض أنه يعكس الإرهاق العالمي والإقليمي من الحرب، مشيرة إلى وجود فرصة تاريخية أمام الرئيس الأمريكي جو بايدن لتطبيق حل الدولتين.

فقد أكدت صحيفة ليبراسيون الفرنسية أن وقف إطلاق النار جاء مدفوعا بالإرهاق العالمي والإقليمي من الصراع في لبنان وقطاع غزة، لأنه «يتعارض مع أهداف التيار اليميني الذي يدير الحكومة الإسرائيلية».

وقالت الصحيفة إن طرفي الصراع كان لديهما ما يبرر الخطوة، إذ تحمل السكان في لبنان شهرين كاملين من القصف العنيف، فضلا عن أن الضربات الموجعة التي تلقاها حزب الله لم تمنعه من التباهي بقدرته على الهجوم حتى آخر لحظة.

أما الحكومة الإسرائيلية، فيمكنها القول إنها أعادت حزب الله سنوات إلى الوراء وأفسحت المجال أمام عودة سكان الشمال، كما تشير الصحيفة إلى أن صمود الاتفاق «مرهون بسياسة إدارة دونالد ترامب».

وفي صحيفة هآرتس، قال مقال رأي إن ردود الفعل داخل ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو تجاه اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان «تعكس شعورا بالحرج، لأنه يتناقض مع مبادئ التيار اليميني ومزاج قاعدته الشعبية».

وأضاف المقال أن فصل جبهتي الشمال والجنوب (غزة ولبنان) قد يُحسب إنجازا لإسرائيل، لكن لا ينبغي نسيان الفرق الكبير بينهما، مؤكدا أن «مطامع شركاء نتنياهو في غزة مختلفة تماما عنها في لبنان».

وفي فايننشال تايمز البريطانية، قال تقرير إن أنباء موافقة الرئيس جو بايدن على صفقة سلاح بقيمة 680 مليون دولار لصالح إسرائيل «تأتي بينما يضع نتنياهو تأخر شحنات الأسلحة في مقدمة مبرراته لدعم وقف إطلاق النار مع حزب الله».

وأشار التقرير إلى أن مسؤولين أميركيين سارعوا لنفي أي تأخيرات متعمدة في توريد الأسلحة لإسرائيل. وقال إن الأسلحة الأمريكية «ظلت تتدفق على تل أبيب حتى مع تراجع كمية المساعدات الموجهة إلى غزة إلى مستويات غير مقبولة لدى إدارة بايدن نفسها».

أما مجلة فورين أفيرز، فقالت إن على بادين أن يستغل فرصة إنقاذ رصيده في الشرق الأوسط خلال ما تبقى من أيامه في الحكم، مضيفة «يمكن لبايدن جعل حل الدولتين ممكنا، خصوصا بعد تحرره من كل الضغوط، فهي فرصة سانحة ولم تتح لأسلافه».

واقترح مقال بالصحيفة على بايدن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية ورعاية قرار في مجلس الأمن بشأن حل الدولتين وتطبيق القانون الأمريكي في ما يتعلق بتوريد الأسلحة»، وقال إن هذه الإجراءات «ستكون سهلة على بايدن ويصعب الرجوع عنها».

مقتل 17 فلسطينيا في قصف على القطاع

غانتس: على إسرائيل إخراج المختطفين من غزة وليس إدخال مستوطنين

الدمار في غزة

«وكالات» : قال مسعفون إن ضربات عسكرية إسرائيلية قتلت 17 فلسطينيا على الأقل في أنحاء قطاع غزة، أمس الخميس، وكثفت القوات الإسرائيلية القصف على مناطق وسط القطاع، ودفعت بدبابات في اجتياح أعمق بشمال وجنوب القطاع.

ويأتي التصعيد غداة دخول وقف إطلاق النار في لبنان بين إسرائيل وجماعة حزب الله المدعومة من إيران حيز التنفيذ، لينهي مواجهات استمرت أكثر من عام، ويجدد آمال الفلسطينيين في غزة في التوصل إلى اتفاق مماثل مع حركة حماس.

وقُتل 6 فلسطينيين في غارتين جويتين منفصلتين على منزل وبالقرب من مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فيما قُتل 4 آخرون عندما أصابت ضربة إسرائيلية دراجة نارية في خان يونس جنوب القطاع.

وفي النصيرات، أحد المخيمات الثمانية القديمة للاجئين في قطاع غزة، نفذت طائرات إسرائيلية عدة غارات جوية أدت إلى تدمير مبنى متعدد الطوابق وتضرر طرق في محيط مساجد. وقال مسؤولو صحة إن 7 أشخاص على الأقل قتلوا في هذه الغارات.

وذكر مسعفون أن شخصين على الأقل، امرأة وطفل، قتلا في قصف بالدبابات على مواقع في غرب النصيرات وقتلت غارة جوية خمسة آخرين في منزل قريب.

وفي رفح بالقرب من الحدود مع مصر قال سكان إن دبابات توغلت في شمال غرب المدينة.

وأدت الحملة المستمرة منذ 13 شهرا على غزة، والتي تقول إسرائيل إنها تهدف إلى القضاء على حماس، إلى مقتل ما يقرب من 44200 شخص ونزوح جميع سكان القطاع تقريبا لمرة واحدة على الأقل، وفقا لسلطات غزة. كما تحولت مساحات شاسعة من القطاع إلى أنقاض.

وتزعم إسرائيل أن الحرب جاءت ردا على هجوم شنه مقاتلون بقيادة حماس عليها وأسفر عن مقتل نحو 1200 شخص وأسر أكثر من 250 رهينة في السابع من أكتوبر 2023.

لم تحقق محادثات وقف إطلاق النار على مدى شهور تقدما يذكر، والمفاوضات متوقفة في الوقت الراهن. وعلقت قطر جهود الوساطة من جانبها إلى حين استعداد طرفي القتال لتقديم تنازلات.

ودخل وقف إطلاق نار في الصراع الموازي بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية حليفة حماس حيز التنفيذ قبل فجر الأربعاء، ما أدى إلى توقف الأعمال القتالية التي تصاعدت بشكل حاد في الأشهر القليلة الماضية وطغت على الصراع في غزة.

وذكر الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، خلال الإعلان عن وقف إطلاق النار أنه سيجدد الآن مساعيه للتوصل إلى الاتفاق بعيد المنال في غزة، وحث إسرائيل وحماس على اغتنام الفرصة.

وزادت الهدنة في لبنان من مشاعر اليأس والعزلة لدى سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.

وعلقت أمل أبو حميد، وهي نازحة في غزة،:»ياريت تصير هدنة زي لبنان... بدي آخد ولادي أروح أشوف أرضي أروح أشوف داري أشوف إيش سووا فينا.. بدي هيك أعيش بأمان».

وأضافت وهي تتحدث في ساحة مدرسة تؤوي عائلات نازحة في خان يونس بجنوب قطاع غزة: «الواحد صار ينام على أمل أنه تاني يوم يصحى على هدنة».

وامتلأت الساحة بالقمامة والمياه التي يستخدمها النازحون في غسل ملابسهم. وكانت الملابس معلقة خارج الفصول الدراسية بينما كان الأطفال يلعبون في الجوار.

من ناحية أخرى طالب زعيم حزب «معسكر» الدولة الإسرائيلي المعارض بيني غانتس الحكومة الإسرائيلية بإعادة أسراها من قطاع غزة وعدم إدخال مستوطنين إلى القطاع.

وقال غانتس في تصريحات إذاعية: «علينا إخراج المختطفين من غزة، وعدم السماح لمستوطنين آخرين بالدخول إلى القطاع، لدينا مستوطنات مباركة في يهودا والسامرة (تعبير تستخدمه إسرائيل للإشارة إلى الضفة الغربية) فلنحافظ عليها».

ويرى غانتس أنه ليس لدى إسرائيل «ما تبحث عنه في قطاع غزة سوى الأسرى لدى الفصائل الفلسطينية منذ 14 شهرا والأمن»، داعيا الحكومة الإسرائيلية إلى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة من أجل ضمان عودة الأسرى الإسرائيليين.

وتابع «أقول لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: ضع خطة وابدأ بتعليق القتال حتى تتحقق هذه الخطة.. ينبغي أن يتحلى نتنياهو بالشجاعة الكافية- إذا كان ينوي ترك المختطفين فليفعل، وإذا ظن أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك ولا ينوي أن يفعل فليقل».

يذكر أن أحزابا يمينية إسرائيلية شريكة بالحكومة تدعو إلى احتلال قطاع غزة وإعادة الاستيطان فيه وتهجير السكان منه طوعيا.

وتعثرت مفاوضات تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل، جراء إصرار نتنياهو على وضع شروط تشمل استمرار السيطرة على محور فيلادلفيا الحدودي بين غزة ومصر، ومعبر رفح، ومنع عودة مقاتلي الفصائل الفلسطينية إلى شمال غزة.

من جانبها، تصر حركة حماس على انسحاب كامل لإسرائيل من القطاع ووقف تام للحرب للقبول بأي اتفاق. وتقدر إسرائيل وجود 101 أسير بقطاع غزة، بينما أعلنت حماس مقتل عشرات منهم بغارات إسرائيلية عشوائية.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ترتكب إسرائيل بدعم أميركي غربي إبادة جماعية بقطاع غزة، خلفت أكثر من 149 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.